

الوافي في الوفيات

سليمان بن محمد بن عبد الوهّاب . هو الرئيس صاحب فخر الدين أبو الفضل ابن الشيرجي الأنصاري الدمشقي . سمع من الشيخ تقيّ الدين ابن الصلاح والشرف المرسى ولّمّ يحدّث وتعاين الكتابة . وولى نظر الديوان الكبير وكنّ من أكابر البلد ورؤسائها الموصوفون بالكرم والحشمة والسؤدد والإحسان . لمّا استولى التتار على البلد أعني دمشق أيّام قازان ألزموه بوزارتهم والسعي في تحصيل الأموال فدخل في ذلك مكرهاً وكنّ قليل الأذى . فلمّا قلّعهم الله تعالى مرض ومات سنة تسع وتسعين وستّ مائة ومشى الأعيان في جنازته إلى باب البريد فجاء مرسوم الأمير علم الدين أرجواش فردّهم ونهاهم عن حضور الجنازة وضربوا الناس ولمّا وصلت الجنازة إلى باب القلعة أذن لولده شرف الدين في اتّباعها .

ابن الأبرلي .

سليمان بن محمد المعروف بابن الأبراري تقدّم ذكره في سلمان بن محمد .
الغثّ الحريري .

سليمان بن محمد الفقير الحريري المعروف بالغثّ . من مشاهير الفقراء المداخلين للأمرء صاحب الشجاعي وكنّ له صورة وفيه مزدكة وقلّة خير وكنّ شيخاً مليح الشكل . توفي بدمشق سنة إحدى وتسعين وستّ مائة .
أبو موسى الحامض .

سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي البغدادي المعروف بالحامض . كنّ أحد المذكورين العلماء بنحو الكوفيّين . أخذ النحو عن ثعلب وجلس موضعه وخلفه بعد موتهز وروى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الإصبهاني المعروف ببزرويه غلام نبطوية . وكنّ ديناً صالحاً وكنّ أوجد الناس في البيان واللغة والشعر . وكنّ قد أخذ عن البصريّين وخلط النحوّين وكنّ حسن الوراق في الضبط . وكنّ يتعصّب على البصريّين فيما أخذ عنهم . وإنمّا قيل له الحامض لشراسة أخلاقه . وأوصى بكتبه لأبي فاتك المقتدري بخلاً بهّا أن تصير إلى أحد من أهل العلم . وتوفيّ سنة خمس وثلاث مائة . ومن تصانيفه : كتاب خلق الإنسان كتاب السبق والنضال كتاب النبات كتاب الوحش كتاب في النحو مختصر وله غير ذلك .
أبو السعود الصقيل .

سليمان بن محمود بن أبي الحسن بن محفوظ القرشي أبو السعود الصقيل البغدادي . سمع

شيئاً من الحديث من أبي هاشم عيسى بن أحمد الدوشابي وحدّث باليسير . وتوفيّ سنة ثلاث وعشرين وستّ مائة ليلة عاشوراء . ومن شعره من الطويل : .

يَقُولُ رَجَالٌ حَاولَ الْجُودَ مِنْ فَتَى ... سَجَايَاهُ فِيهِ مَذْ تَوَلَّى تَوَلَّى .

وَمَا خَبَرُوا مِثْلِي لِيَاماً خَبَرْتُهُمْ ... تَوَالَتْ تَجَارِيبي لَهُمْ وَاسْتَمَرَّتْ .

وَقَدْ قَالَ لِي قَوْمٌ مُقَالَةً نَاصِحٍ ... وَمَا قَالَ إِلَّا حُسْنَ رَأْيٍ وَهَمَّتِي .

إِذَا مَا يَدٌ مَدَّتْ لَتَلْتَمِسَ الْغِنَى ... إِلَى غَيْرِ مَنْ قَالَ أَسْأَلُونِي فَشُلَّتْ .

سليمان بن مسلم بن الوليد . كَانَ سليمان المذكور ضريراً . وزعم الجاحظ أنّهُ من العُمي الشعراء فِي كتابه الذّي ذكر فِيهِ ذوي العاهات . وسليمان هَذَا أبوه مسلم صريع الغواني المشهور . وَكَانَ سليمان كثير الإلمام بِشَار والأخذ منه . وَكَانَ مُتَّهِماً فِي دينه وهو الذّي يقول من المديد : .

إِنَّ فِي ذَا الْجِسْمِ مُعْتَبَرًا ... لِطَلُوبِ الْعِلْمِ مُلْتَمَسُهُ .

هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ يُنْطِيقُهُ ... عَرْفُهُ وَالصَّوْتُ مِنْ نَفْسِهِ .

رُبَّ مَغْرُوسٍ يَعَاشُ بِهِ ... عَدِمَتْهُ كَفٌّ مُغْتَرَسُهُ .

وَكَذَاكَ الدَّهْرُ مَأْتَمُّهُ ... أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ .

وهو القائل أيضاً وَتُرَوَّى لِأَخِيهِ خَارِجَةً مِنَ الْبَسِيطِ : .

تَبَارَكَ مَا أَسْخَى بَنِي مَطَرٍ ... هُمْ كَمَا قِيلَ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ .

بَرِيضُ الْمَطَابَخِ لَا تَشْكُو وَلَا تُدْهِمُ ... غَسَلَ الْقُدُورَ وَلَا غَسَلَ الْمَنَادِيلِ .

أبو داود الجيلاني الشافعي